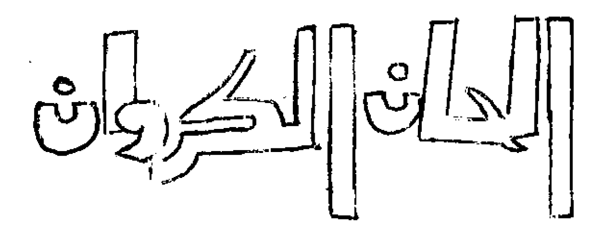


ألحان الكروان

مبارك المغربي

الناشر/


المرتضى
للكتب السودانية



شعر
مبارك المغربي

الطبعة الثانية ١٩٩٩م



الناشرون

شركة دار البلاد للطباعة والنشر والتوزيع

: ١١٦٨٣ - تلفون : ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨

الإهداء

إلى التى أرضعتنى لبان الشعر
وأنا فى المهد .. إلى أمى الشاعرة ؟



تقديم

كنت بفطرتي مولعا بالغنـــاء . . وكثيرا ما اختلست « الفسحات » المدرسية لاسمع رصفائي الصغار الحان ابراهيم عبد الجليل وسرور . . وكثيرا ما شاركني التغني صديقي الشاعر الغنائي المبدع عبد المنعم عبدالحي . . وما كنت أظن أنني سأستمر في نظم الشعر الغنائي بعـــد محاولتي الاولى « الباسم الفتان » التي حاريت بها قصـــيدة « الشمال منام عيني » لصديقي الشاعر الغنائي الكبير عبيد عبد الرحمن حينما دعاني هو وصديقي « أبو البؤساء » – مشكورين – الى ذلك . . فالشعر الغنائي يحتاج الى الصبر والقدرة ويعتمد على السلاسة في التعبير والاداء .

ويسعدني أن وجدت من تشجيع الاصدقاء وحرصهم على الارتفاع بمستوى الاغنية السودانية ما جعلني في عداد شعراء الغناء . . وأرجو ممن يأخذ عليّ ولعي الظاهر بجودة الاسلوب أن يعلم انني دخلت ميدان الشعر الغنائي محاولا تشذيب الاغنية السودانية وترقيتها . . ولا أعدو الحق اذا قلت ان الاغنية الواحدة تكلفني من الجهد اضعاف أضعاف ما ابذله في القصيدة الفصيحة .

وفي هذا الكتيب يجد القارىء نماذج من الشعر الغنائي بعضها مذاع وبعضها في طريقه الى التلحين أو ان حاجة اليه أي التلحين مشكلتنا الكبرى في الغناء الســــوداني الان . . وارجو – صادقا – ان أكون بهذا الجهد اليسير قد شاركت مكتبتنا الادبية الحفاظ على تراثنا القومي وان اراها قريبـــا زاخرة بنتاج شعرائنا الغنائيين وفيهم – ولله الحمد – من يخلد الاغنية السودانية عبر الاجيال .

المقدمة

بقلم الناقد الكبير الاستاذ عبد الله حامد الامين
رئيس الندوة الادبية بأم درمان

هذه باقة أزهار نضرة من رياض الشعر الغنائى ، نظمها فى فترة طويلة من حياته شاعرنا الكبير مبارك المغربى ، وجمعها اخيرا فى هذا الديوان الذى يشرفنى أن يوكل الىّ أمر تقديمه الى عشاق الادب والفن عامـــة والى المعجبين بأدب الشاعر خاصة .

ان المغربى (الشاعر الصيداح) ، والذى طالما غــذى وجداننا بأعذب الاغانى وأروع الاناشيد ، ليمثل فى حركتنـــا الغنائية الحاضرة مدرسة ذات كيان عظيم .. تلك المدرسة التى ترتفع باللفظ الغنائى وتسمو بالتعبير فيه الى مستوى راق من الافصاح يتوسط فى أسلوبه بين الدارجة والفصحى ، ويتميز ببساطة التركيب وصدق العبارة وسمو المعنى ، فى اطار من القومية اصيل .

وقــد أفاد المغربى فى مدرسته الغنائية هذه ، بتجربته الطويلة كشاعر من شعراء الفصحى المجيدين ، وكاديب من ادبائها المرموقين .. وما ديوانه ((عصارة قلب)) والذى قدم له شاعر العروبة الكبير عزيز أباظه الا حلقة من عدة حلقات، فى انتاج الشاعر تخرج ان شاء الله تباعا . ولعله يكون أقربها الى الخروج ديوان ((أنغام الخلود)) والذى تجد فى هــذه المجموعة التى بين يديك شيئا من قصائده .

في الأدب السوداني ، والشعر الغنائي منه على الخصوص
نجد لشاعرنا تجربة طويلة بدأها بشاعريته المبكرة وهو فتى يافع ، فأسهم بأغنيات منه في أواخر العهد الفني القديم قبل ما يقارب السبعة عشر عاما ، ولم يكن شاعرنا - منذ البداية - مقلدا وانما كان خالقا مبتدعا .. فأصبح شعره في ذلك العهد خاتمة للقديم وبداية للجديد .

وما يزال شاعرنا - وهو في عنفوان الشباب من عمره المديد باذن الله - يحمل رسالة الابداع والتجديد في حركتنا الغنائية الحديثة ، رائده صدق الشعور وأصالة التعبير ، مع الحفاظ على قومية الاغنية السودانية والبعد بها عن الابتذال والتهافت وتقليد الآخرين .

قلب ما شئت في هذا الديوان واقرأ في أي قصيدة فانك لواجد حيث وقفت أنبل عاطفة في أرق لفظ ، في أمتن عبارة ، مع انسياب طبيعي في الموسيقى ووحدة أصيلة في الموضوع .

وانك لواجد حيث وقفت كلمات مشرقة ومعاني سامية في كل تشبيه أو وصف حسي أو معنوي مما تزخر به القصائد ولقد ترددت في أكثرها كلمات : ((الملائكة .. السطور .. الزهور .. السحر .. النور .. الالحان)) الخ .. حتى ليخيل اليك أن الشاعر يتغنى بمخلوقات نورانية تلهمه فيض المشاعر وتوحي اليه (فتنبعث الشعر سنيا) .

ولقد كان من حسن حظ الشاعر وحسن حظنا أيضا ، أن معظم قصائد هذا الديوان وجدت من قام بتلحينها على خير وجه ، ومن قام بادائها على خير صورة فاستمع اليها الناس أغاني سوية متكاملة مما جعل لها مكانة عالية في النفوس أكسبت بها ما هي جديرة به من ذيوع وشهرة في طول البلاد وعرضها .

ولقد ملأ المغربى بقصائده هذه فراغا كبيرا فى مجال الشعر العاطفى كان لولاه خلاء من افل نجوم الشعر الاوائل الكبار (بطران وخليل فرح والعمرى وأضرابهم) .

ان شاعرنا فى هذا الديوان مثال للشاعر المخضرم الذى جمع محاسن القديم الى محاسن الحديث فصار رابطة بين عهدين وحلقة بين جيلين ، وقد زاد المغربى صفة فوق ذلك وهى انه غدا صاحب مدرسة فنية جـــديدة ، هو استاذها ورائدها .. وقد صار له تلاميذه الكثر الذين اذا أبى على بعضهم كبرياؤهم ان يثبتوا مكانته منهم فقد اثبتها ما ينتجون من شعر نحس فيه بروح المغربى الوثابة الزكية .. ولا عجب فشاعرنا بدون منازع هو القدوة التى ينبغى ان تتبع والمثال الذى ينبغى أن يحتذى .

هذه انطباعة عابرة جاشت بنفسى وانا أمسك القلم لاسطر شيئا لهذه المقدمة .. فان أكن أحسنت فلله الحمد .. وان أكن دون ذلك فالكمال لله وحده .. وحسبى – فى الحالتين – اننى قد صدقت النفس وأخلصت الضمير .

أم درمان　　　　　　　　　　عبد الله حامد الامين

النشيد القومي السوداني

« الفائز بجائزة اذاعة جمهورية السودان »

أخى إن دعاك الحمى للفداء
ونادى الجهاد . . فلب النداء
فأنت الحياة لشعب وثب
وأنت الملاذ له فى النوب
وأنت — أخى — فجره المرتقب
ليرقى بعزمك فوق الشهب
قوى السواعد جم المضاء
نبيل الصفات متين البناء
أخى لن نضام ولن نستكين
وفينا الشباب حماة العرين
ومنا الرجال الأباة الكرام
ليوث الفداء غداة الصدام
غياث الضعيف ضياء الظلام
علوا بالمروءة أعلى سنام
سل الجار عنا سل المعوزين
فإنا مثال الندى والوفاء

ويا موطنـــا عاش فخر الأمم

يميناً . . وهـــذا أجل القسم

سنحمى حمـاك المنيع العتيد

ونرعى عهـــودك أغلى العهود

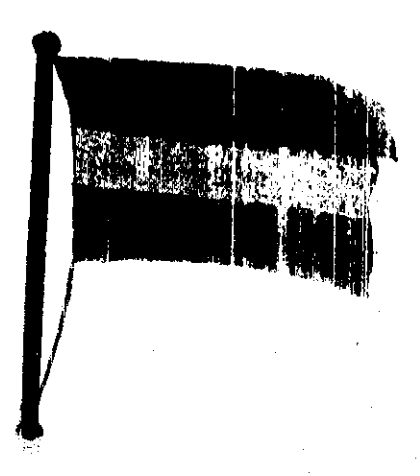
سنحيي الـــتراث تراث الجدود

بعزم فتيّ وروح جديد

عزمنا . . ومن مثلنا إن عزم

لنرفع فـوق السماء اللـــواء !

ام درمان سبتمبر ١٩٥٩



الباسم

لحن وغناء : **ابراهيم عبد الجليل**

الباسم الفتان أحييت خيالى   تعالى واسينى وألا إنت غالى

تعال لى ناجينى   وألا إنت غالى

أطربنى واشجينى   و ألا إنت غالى

غنينى تلحينى   وألا إنت غالى

من صـوتك الفريد

اسمعنى كل جـديد

لاتبقى منى بعيد   خليك حيالى

ياساحر النظرات   ليه إنت غالى

يازاهر الوجنات   ليه إنت غالى

ياباهر النونات   ايه إنت غالى

يا الباهى كالأزهار

والزاهى كالنـوار

البعده حار كالنار   والقربه حالى

ليه تابى ترحيى   أما إنت غالى
وكيف ترضى تعذيبى   أما إنت غالى
ومابترثى لنحيبى   أما إنت غالى

إيه ذنبى غــير حبى
وغــير إنشغال قلبى
رضيت عظيم خطبى   مع امتثالى

* * *

خفف من أتعابى   والا إنت غالى
واذكرنى فى غيابى   والا إنت غالى
واهتم بكتابى   والا إنت غالى

والآن كفى الهــجران
يا الباسم الفتـــان
لوتنطفى النيران   قبل ارتحـالى

أم درمان ١٩٤٦

* * *

نسمات الشمال

لحن وغناء : **عبد العزيز محمد داود**

من أريج نسمات الشمال   أهدى أزكى [illegible]نات الخيال

غبـــت عني   إمتى الوصــ[illegible]

***

إن ذكرت الحمى والشباب   حن قلبي و[illegible]اد إلتهاب

صار حليفى الضنـــا والعـــذاب

والعذاب فى الهـــو[illegible] مستطاب

***

هل يفيد الأسى والنواح   من فراقه أنا [illegible]برى راح

ماله قلبي الذاب بالجراح   لوتناسى الهوى واستراح

طرفه يخفى النور فى السراج   فى رضابه ال[illegible]فا والعلاج

أخجل الألوان لونه عاج   أزرى بالتيجان فرعه تاج

***

زان شبابه الحيـــــا والعفاف

طبعه نافر ودايـــــا يخاف[illegible]

خـــــده كالأزهار اللطـاف

حــــل قلبي وسكن الشغـاف

* * *

أين ذاك الباسم الصـــدود

هل نسانى وخان العهود

فاض غـــرمى وفات الحـــدود

السعاده تعـــود لو يعود

١٩٤٤



الحب الأول

لحن وغناء :

ابراهيم عبد الجليل

يا أول غرامى يا رمز الجمال

إمتى أراك أمامى ويسعدني الوصال

مهما أصوغ فى جيدك آيات الخيال

واسكب فى نشيدك من سحر المقال

واستلهم خدودك ألحان الجلال

برضك فى صدودك يا صعب المنال

وبرضى على عهودك مهما تزيد دلال

***

أدرك مستهامك من ظلم الليال

واهد نسيم سلامك ياناذى الخصال

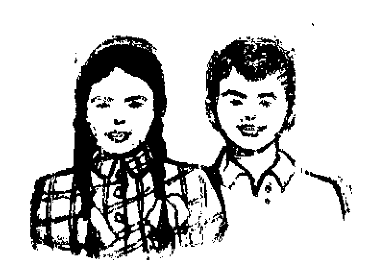
أضنانى انتقامك بالصد والمطال

واغرانى ابتسامك بالحب والنوال

من نيران غرامك رحماك ياغزال

أول ودادي رغـــم الإنفصـــال
حبـــك في فؤادي لم يترك مجـــال
ضيعـــــت اجتهـــادي من غير اتصال
ياخلي المـــــادي في فجر الوصـــال
لو تخشي الاعـــادي علــــل بالمحـــال

أم درمان ١٩٤٦



لحن الكروان

« القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى
في مسابقة الاذاعة السودانية ١٩٤٧
لحن وغناء : **عبد النافع عثمان**

غنيني يا كروان واصدح بلحني
ياملهم الفنان لمحت فني

* * *

غن الجمال ياصاح لحن الأماني
واسبح مع الأرواح فيما تعاني
من لحنك الصداح هات الأغاني
إعجابي بيك شديد يا آية التجديد
بصوتك الغريد غنيني غن

* * *

ما أبدع الكروان بين المنابر
في جلسة الفنان الفنه نادر
يشجيك بالألحان بين المناظر

وسط القمر والنور والجو لطيف مخمور
بين الحسان الحور بحلو التغنى

* * *

ذكرتنى حبى بعد التنائى
وأثرت فى قلبى دنيا المآسى
والصب للصب نعم المواسى
فاسمعنى من درى تلحينك المغرى
بين الهوى العذرى ياصاح غنّ

ام درمان ١٩٤٧



أمــانى

لحن وغناء :
عبد العزيز محمد داود

منای فی الیقظه وفی المنام   أشاهدك يافاتن القــوام
أشاهدك ياشادى الزمان   يا آية الحب والافتتان
نعيش فى روضة من الجنان   وننشد ألحان الغــرام
سميت بهواك فوق السماك   يا آسر قلبى المــانساك
عساك ياسامى الروح عساك   تجامــل العاشق المستهام
مليك الروح وين حبنا   ووين أيامنــا وعهدنا
زمان تغريدنا وشدونا   زمان الريد والابتسام
خصالك ياسامى الخصال   أثابت قلبى من الضلال
سمت بالروح فوق الكمال   وزادت وجدى على الدوام
تعال ياوسيم قبل الفوات   نجدد مــاضى الذكريات
يا سمح الذوق سمح الصفات   كفاى حرمان وكفاى خصام

أم درمان ١٩٤٧

حول يحول

لحن وغناء : **احمد الشيخ ادريس**

لقد مضى عام فكد فوجدتنى   يا سائلى بعد الفراق القاتل !

ام هصرت به نضر شبيبتى   فغدوت مثل الهيكل المتخاذل

اضعته فى الحب مرا باكرا   لم أحظ فيه بغيرهم شاغل

هواه !. يالهواه أ رثنى الضنا   لم انج منه ولارسوت بساحل

ــــر إذا شبهته بشبيهه   لعجبت من قمر السماء الآفل

لقاه فى مرح ا ناءة باسما   كالصبح اسفر عن ضياء شامل

إذا سمعت حديثه طربت من   نغم ـ كترجيع المزاهر ـ حافل

عيونه لوشمت سحر عيونه   لغدوت مسحور اللحاظ البابلى !

أيها الجانى على بهجره   يهنيك إخلاصى وصدق شمائلى

هينك أنى كلما نال الجوى   منى.. شكوت فلا تجود بنائل

ميبت لى دنيا الهوى فطرقتها   ودنوت منك.. فماظفرت بطائل

بسمت لى حتى إذا ازدهت المنى

وشغلتنى . . منيتنى بالبـــاطل

بنى صبرت على فراقك أشهرا   دامى الفؤاد حليف جسم ناحل

« من ديوان الشاعر «عصارة قلب»

من ذا يصبرنى عليك وقد قضى ... أمر النوى بتباعدى، وتنازلى؟
والصبر أقسى ما يكون من امرىء ... يهفو لشىء ليس فى المتناول
ياسائلا عنى بعيد فراقه ... أوما سمعت ملاحنى ورسائلى؟
يلتف من حولى الرفاق كأنهم ... صرعى من الوجد الدفين القاتل
أنضاء شوق ينصتون لعاشق ... يشدو لهم فى غبطة كالجاذل
ولو أنهم علموا دخيلة نفسه ... لبكوا عليه بقلب أم ثاكل
هم يطربون ويعجبون بعقله ... لكنه ـ فى الحق ـ ليس بعاقل

* * *

يا أيها العام المعين على النوى ... كدرت لى ـ أبد الحياة ـ مناهلى
بددت أحلامى وزدت لواعجى ... وتركتنى لمتاعبى ومشاغلى
ذكرتنى عهد الهوى فإذا به ... تسويف معتسف وجور مماطل
أين المنى الزهراء؟ أين عهودنا؟ ... بل أين ميثاق اللقاء العاجل
أنا قد فقدت مناى فى شرخ الصبا ... ودفنت أحلامى.. فعم تساؤلى؟
أمـــل تراءى للفؤاد هنيهة ... ثم اختفى بدموع صب آمل
فليشق هذا القلب فى نهيامه ... وليحفل بالنوم الهنى عواذلى!!

* * *

ياملاكى

لحن :
عثمان عوض الله

غناء :
عبد الدافع عثمان

ياملاكى تايه فى سماك — وغزالى المكتوب لى هواك
كيف خلاصى وحبك فتاك — هالكنى ومالكنى

* * *

فى جبينك بهجة الأنوار — وفى خدودك رقة الأزهار
إنت روضة تخلب الأنظار — ياحبيبى إنت نور أم نار

* * *

يانضارة زهرة الياسمين — وين إنت غبت عنى سنين
وين ليله كنا فيها اتنين — فى الرقه والشعور تايهين

* * *

أنا راضى بالدلال والجور — لو طيفك فى منامى يزور
إنت نافر و طيفك مغرور — علمته برضه يبقى نفور

* * *

يا منايا حقق الأحلام — واذكرنى فى حماك دوام
عسى مرة تعطف الأيام — نتلاقى فى سرور وسلام

أم درمان ١٩٤٧

اعتذار

لحن و غناء :
عبد الدائم عثمان

من فؤادى الذاكر لعهودنا الماضيه
أهدى شوقى لعاطر

* * *

كيف تغيب عن قلبى وانت دائما حاضر
فى الزهور الناديه
وفى الطيور الشاديه
فى صحايف قلبى وفى النسيم العابر

* * *

إنت شخصك غالى وانت حسنك نادر
الشباب النامى
والشعور السامى
والحديث المغرى والجمال الزاهر

* * *

النجـوم الزاهره ترعى طرفى الساهر
تحـكى ليـك تبريحى
وتهدى ليـك تسبيحى
تروى من أنغامى ومن خيالى الساحر

***

إنت شغلى الشاغل للضمير والخـاطر
إنت بهجة عمـــرى
وانت زينـــة دهرى
ماجفيتك لـكن عذرى عندك ظاهر

الجنينة ١٩٤٨



سحر الأصيل

لحن وغناء :
عبد العزيز محمد داود

عنـــد الأصيل　　حييت زهرتى
وشكيت لوعتى
لنسيم الجميـــل

* * *

عنـد الأصيـل　　والروض مزدهر
ونسيمه العليـل　　فـــواح منتشر
أرويت الغليـل　　من جوه العطر
والشادى النزيل　　آنس وحسدتى
وجذب مهجتى
أناديه الجميـل

* * *

ما أبهى الجلوس　　فى الوادى العجيب
جذاب للنفوس　　فى يومها العصيب
فتان كالعروس　　في الثوب القشيب

ما أحلى المقيل ساعات وحشتى
بجوار زهرتى
فى الظل الظليل

* * *

أنا وحدى هنا بين روضه وطيور
حفانى السنى وملانى السرور
فنظمت الثنا من عقد الزهور
لعروس لأصيل الزاهية التى
غمرت جنتى
بشعورها النبيل

الجنينة ١٩٤٨



المثال الحي

لحن : برعي محمد دفع الله
غناء : **عبد الدافع عثمان**

كيف لا أهواك يا المثال الحي
يا الملكني هواك

كيف لا أهواك يا مني المشتاق
كعبة النساك فتنة العشاق

إنت عندي ملاك أنزله الخلاق
طبعك الهادي منهل الصادي

في جمال الروح مافي من ساواك

كيف لا أهواك والقوام ريان
واللحاظ فتاك والجبين فتان

والبسيم ضحاك والخديد نديان
إنت يافاتن في الفؤاد ساكن

لو سليت حبي مستحيل أسلاك

جل من سواك زينة الأتراب
مافتنى سواك ياالقاك مراب
زاد على هواك وامتليت إعجاب
فرحتى كبرى أن أراك مره
حكى ليك هواى وتحكى لى هواك

أم درمان ١٩٥٢



ياطير ياشادي

لحن : **بدر التهامي**
غناء : **عثمان حسين**

ياطير ياشادي هل عندك خبر

رسلتك ليه وأنا قلبي عليه
خايفك تغريه بالحب والسمر

ياطير لا تخافه وتذهب خلافه
عندك أوصافه هل يحكي القمر

ياطير ياشادي في الروض النادي
حدد ميعادي مابين الزهر

أهدي له سلامي واروي له غرامي
واذكر أيامي في شاطي البحر
مدني ١٩٥٢

سحر الجزيرة

لحن : بشير عمر

غناء : **الخير عثمان**

يا فاتن الجزيره   يا الناضر جبينك
أنت الفتنه صاحبه   وأنا مفتون عيونك

* * *

سحرتنى الجزيره   واستوحت خيالى
أقمارها المنيره   وجمالها المثالى
صادت قلبى حورها   وقلبى مناله غالى
أنظر لجنانها   وانهل من دنانها
وإن لاقاك شادن   مثل البانه لادن
حاسب من عيونه   لا يؤذيك فتورها

* * *

ما أبهى الجزيره   ما أجمل بدورها
ما أبدع طيورها   وما أينع زهورها
تحمل أزهى صوره   فتانه ومثيره

الخضره العجيبــه والنسمه الحبيبــه

تجذب من رآهــا من نورها وبهاها

آيات من محاسن مالاقيت نظيرهــا

***

حيــانى وتبسم واسترعى انتباهى

الدر المنظم وثغره الحلقه زاهى

أمسى فؤادى مغرم واصبح عقلى ساهى

فى القــامه الرشيقه والبسمه المشيقه

آيات افتتــانى واسبــاب ما أعانى

يافاتن الجزيره ويا نفحة عبيرهــا

مدنى ١٩٥٤



فتنة الأنظـــار

لحن : برعى محمد دفع الله   غناء : **سيد خليفه**

فتنـــة الأنظـــار   قلبى فيـك احتار
إنت قربك عيد   وانت بعدك نار

❋ ❋ ❋

يا البسيمه صبـاح   والجبينـه نهـار
والعيونه سلاح   تجذب الأبصـار
المبـسم قــواح   والخدود أزهار
والحـديث الراح   والشباب الحـار
شال فؤادى وراح   لى يوم مازار

❋ ❋ ❋

كم شكيت حبى   للنسيم السار
وبحت من قلبى   ليــه بالأسرار
مانفـع عتبى   واعتذارى مرار
إنت فيـك طبى   من غرام ودار
يسألك ربى   عنى يا غدار

قلبي مفتون بيك ياسني الأقمار
كيف وصولي إليك وحولك الأسوار
كم سألت عليك البعيد والجار
حسنك الحاميك باقي ليك سوار
كيف رسولي يجيك وانت نار في نار ؟

الخرطوم ١٩٥٥



غرام الروح

تيه كما شئت ياغرام الروح   سألقاك

سألقاك مافى بينا عتاب   سألقاك
تفيض رقه ودلال وشباب   وافيض اعجاب
أشاهدك فى نسايم الليل   وأناجيك بين مفاتن النيل
ألاقيك فتنتك تنساب   وحسنك كالربيع خلاب

أراك فى كل شي فتان   سألقاك
حديثك دنيا من الحان   ملانه حنان
أراك فى الشاطىء الهادى   وبين زهر الربى النادى
جمالك لوحة الفنان   وروحك تجذب الألباب

سألقاك ياحبيبى قريب   سألقاك
محب يعطف عليه حبيب   حديثه طروب
أبثك كل أشواق   بلقياك تسمو آفاقى
سألقاك من عذابى أطيب   وما بعد التلاقى عذاب

الخرطوم ١٩٥٥

تحية وداع

سائل عنى مالك وحالى الانت عارفه
يغنيك عن سؤالك

* * *

يا الفاضحك جمالك والصاينك جلالك
إنت شغلت بالى ورايق هادى بالك
من نظرة عيـونك عينى اذاها نورك
ومن خدك ونونك قلبى صبح أسيرك
إنت ملـكت قلبى وكيف أضمن وصالك

* * *

أنظر عن يمينك وانظر عن شمالك
مين فيهم مثالك فى فتنة دلالك
فى رقة شعـورك وفى نفحة عبيرك
فى الدر المنظم وفى اللحن المنغم
فى إشراق جبينك وفى أنوار هلالك

* * *

انتفاضة

اغرودة استقلال السودان
لحنها وغناها :
عبد العزيز محمد داود

قم ترَ الشعب الفتيا   يملأ الارض دويا
هاتفا للمجد هيا   نعتلى هام الثريا

* * *

هب يجتاز الطريقا   بعد ما نال الحقوقا
شامخ الأنف طليقا   لايهاب اليوم شيا

* * *

هب يستدنى النجوما   يطلب العز المقيما
هب مقداما عظيما   صادق الوعد وفيا

* * *

إنه اليوم الحبيب   إنه العيش الرطيب
كم به زالت خطوب   وبدا الأفق نقيا

يابني السودان إنا قد بلغنا ما أردنا
فامسحوا الآلام عنا وابعثوا السودان حيا

❋ ❋ ❋

يابني النيل سلاما دام مجد النيل داما
فلنعش فيه كراما وليعش فينا أبيا

الخرطوم ١٩٥٦



فى قلبى

الاسمه فى قلبى ما بحبيبه
أنا لى فؤاد ولهان بحبه هايم
فايض غرام وحنان وحبيبه ظالم
يتجاهل الآلام لكنه عالم
بسهمه صاب قلبى كيف أصيبه
يغريك لو لاقاك بسحر عيونه
تخاف تقول بالنور ساطع جبينه
البسمه فى خده دايماً تزينه
والورد والأزهار من نفح طيبه
يازهرة الياسمين شوفتك تفرح
باسمك المحبوب أنا ما بصرح
ما بشكى آلامى وهمى المبرح
خلى العذول فى نار زايد لهيبه
الحسنه جاذب الناس وحياه وافر
تشبه سواد الليل منه المساير
نافر خجول بالحيل وأنا برضى صابر
يمكن زمانى يجود يعطف بحبيبه

رائــع

لحن وأداء : **عبد الله محمد الفزارى** *

رائع جذبنى بروعته

يحـكى الهــلال فى طلعته

رائع فى حسنه ونضرته فاتن تتوجه عفته

لحن المزاهــر نغمتــه وطيب الأزاهر نفحته

سامى الشعور علك مشاعرك رقته

لــكن نسور صعب الوصول لجنته

حبيته روح أنا من بعيد

مــا كنت عارف فتنتــه

لاقيته كالصبح الجـــديد

سلط على أشعته

الافتتان فى لفتته والانتظام فى مشيته

حيانى خلسه وابتسم شفت البروق فى بسمته

---

* فنان سودانى أصيل ــ المعهد العالى للموسيقى العربية بالقاهرة

قلبي ارتجف ليه انهزم

ياريته شاهد رجفته

* * *

من لى به ؟ بشبابه ؟

والعين ترف من شافته

أنظر إليه وأجتلى . سحر الوجود فى نظرته

يسعدنى تعذيب مهجتى

ويفرحنى إسعاد مهجته

يكفينى ألهم خاطرى سحره وأديه الأنبته

الخرطوم ١٩٥٦

* * *



* * *

تبتّل

لحن واداء :

عبد الله محمد الفزارى

أشكو هواك لين   وأنت الكون هواك

* * *

أشكو هواك محال   وأنا مفتون هواك

غير منى حالى   أوردنى الهلاك

إنت غرام سنين   جديد فى كل حين

يا الحيرت فكرى   أشكو هواك لين

* * *

أشكو هواك لين   وإنت هواك مقيم

خالد فى الشعور   فى الدر اليتيم

أكتم أو أجاهر   وجدى على ظاهر

والخافى الفؤاد   يظهر فى العيون

* * *

يا نادى المحيا هل تسمح أراك
يوم تعطف على وتضفى على رضاك
ألقى السكون لديا وأسعد بلقاك

تلهمنى التغنى ويملا الدنيا لحنى
إيه الدنيا تسوى غير وعاطفه وحنين

الخرطوم ١٩٥٦



ابتهال

فيـــك ياقمر والسكون معاك

حبــــذا السهر

كلما أراك زاهى فى صباك تسرح الفــكر

جل من براك تشبه المـــلاك فاتن الصور

حسنك ابتهال يوحى بالجلال يبهر النظر

سحرك اشتعال نظرتك نبال فتنتك خطر

قلبى بين يديك لويهون عليك زيده فى الضرر

برضه حبه ليك وافتخاره بيك طيلة العمر

ياندى الزهور ياشذى العطور ياسنى القمر

من سناك أغير والمحب غيور والغرام قدر

إنت فى الوجود ملهمى الوحيد فاتنى الأغر

حبى ليك فريد زيد غرامى زيد برضى منتظر

❋ ❋ ❋

الخرطوم ١٩٥٦

أنا ليتني

لحن : عثمان ألمو ورمضان زايد   غناء : **رمضان زايد**

أنا ليتني زهر في خدك الزاهي
أنا ليتني طير في روضه لاهي
أنا ليتني نهر تنساب أمواهي
يحلو تلاقينا من غير أكدار
ويرف وادينا شوقاً لمزماري
أنا ليتني عود في صدرك الحاني
دنياي تغريد من عذب ألحاني
والفن معبود في قلب فنان
من خفقة القلب تنساب أوتاري
بالشعر والحب بالشهد . والنار
أنا ليتني أنت في عالم الحس
أشتاق في صمت وأحب في همس
وأعود إن عدت للمعبد القدسي
حيث الهوى السامي يسمو بأفكاري
فتطيب أيامي في نبعه الجاري

شبه الملاك

شبه الملاك أفديك أنا

من الهموم ومن الضنا

شبه الملاك ما بشبهوك كيف يشبهوك

وأنت الفريد فى عصرنا

سحروا الجمال سحروا الخصال

سحروا العيون الانت بيها سحرتنا

شبه الملاك يا مزدهر زى القمر

كان يومنا عيد يوم زرتنا

شفناك قريب زاد اللهيب

خفق الفؤاد يوم قمت ما ودعتنا

شبه الملاك أنت الحياه كلك حيا

بشعورك إنت أسرتنا

لو كان نحن زى ما بنحن

كان النعيم وافانا نور حينا

الخرطوم ١٩٥٦

مرت الأيام

لحن : عربى الصلحى

غناء : **عبد النافع عثمان**

مرت الأيام كالخيال أحلام

وانطوت آمال كم رواها غرام

مرت ومر نعيم كان ظنى فيه يطول

لـكنه مر سريع

خلف وراه هموم آلامها ما بتزول

مابين أرق ودموع

ما كان جزايا أهيم وسميرى يبق الليل

وهوانا لسه ربيع

ما كان خطر بالبال ألقاك

يسكرنى تعبيرك

أو حين أراك تختال أهواك

وأفوز بتقديرك

نتلاق فى إحساس والحب يهنينا
وكاس الموده تدور
بالبهجه والإيناس والليـــل يغنينا
والبدر لينا سمير

* * *

ذكراك .. ماذكراك
غير العذاب ألوان
لو أستطيع أسلاك
أو أعرف الســـلوان
ما كان ملـكنى هواك
يا ريت هـــواك ما كان
أنسانى . . . لو تنسى . . .
أنا للوداد ذاكر وأنا برضاك راضى
طول عمرى أتأسى
من حسرة الحاضر وأعيش على الماضى

الخرطوم ١٩٥٧



لحن : عربى الصلحى
غناء : ابراهيم عوض

بدرى سامى علاه   ما بيطولوا سماه
حبه شاغل فكرى   كيف أميل لسواه

* * *

بدرى ساطع نوره   يفتنك تصويره
تشرقك ألحانه   يسكرك تعبيره
فى الشعور والرقه   ماوجدت نظيره
الجلال بذاته   بس صعب تفسيره
فى فؤادى أحسه   .. وفى عيونى أراه

* * *

لو تكلم .. غنى   صوته كله محنه
أو تبسم تنظر   فى ابتسامته الجنه
أو تمايل خلقه   كالغصن يتثنى

زاهى بين أترابه بالشباب والفتنه
الفريد فى حسنه مافى من يسواه

كل مفاتنك تشهد إنت أصلك مفرد
من مشاهد غيرك ما بيطيب لى مشهد
شوقى للقياك كل يوم يتجدد
إن وصفت جمالك الخدود تتورد
أو وقفت حيالك قلبى وين ألقاه !

الخرطوم ١٩٥٧



بعد الرحيل

لحن : عبد الله حامد العربى

غناء : **عمر شريف**

إنت ياراحل فى الفؤاد حبك
أصله ما راحل

إنت ياتايه عنى فى دنيا
من شباب حافل

كيف تغيب عنى وإنت فى قلبى
وفى العيون ماثل

فتنتك ألوان خطرتك ألحان
لم يزل ساهى فى نوالك فكرى
ولم يزل قلبى بهواك آهل

إنت ياعارف حالى ماسائل
فى نضير حسنك عنى متجاهل
إنت فى إشراق والمحب آفل

بحره متلاطم وإنت فى الساحل
يحكى عنه الليل كم قضاه أنين
والقمر والنيل يشهدو الاتنين
كم سكب روحه فى هواك ألحان
شاكى تبريحه راجى ما طايل

***

إنت وين إنت ياغرام الروح
صرت لى شاغل
السراب حظى غيره مانايل
كنا فى أحلام والزمان غافل
نلهو والأيام لاهيه بينا دوام
فرقت بينا فى ربيع ريدنا
ما نهلنا غرام عمره كان عاجل

الخرطوم ١٩٥٧

وردة

لحن : برعى محمد دفع الله
غناء : منى الخير

حبيته رد أهدانى ورده

أهديتـــه حبى قدمت قلبى

رمز المــوده

لاح لى نوره فاح لى عبيره

لاقانى [illegible] فى حسنه شــايق

جلست جنبه شكا لى حبه

شــكيت له حالى وشــدة سؤالى

وحبى الأشد

غنيتــه لحــنى حن ومنحنى

من طرفه نظره ومن روضه زهره لروحى رد

الحب سعــادة نجوى وعباده

أنا قلبى وافى وغرامى صــافى اسبابه ورده

الخرطوم ١٩٥٧

الحب المقيم

كيف أصبر قلبي الكليم | وكيف أداري الأسى والهموم
وإنت عني | بعيد كالنجوم

* * *

في رشاقتك خطرات نسيم | وفي وداعتك بسمات فطيم
زاهي خلقه وخلقك عظيم | بس مجافي وطبعك ظلوم

* * *

إنت راحل وحبك مقيم | في الفؤاد والروح لا يريم
دربي طايل والليل بهيم | زادي فيه رضاك لو يتم

* * *

من هواك جفاني النديم | وصد عني الخل الحميم
لا مني فيك ألما كان يلوم | قالوا دنيا الحب ما بتدوم

* * *

كم سهرت الليل ما بنوم | فيك أنظم دري اليتيم
يا الشقاي في غرامك نعيم | زيد هومي وأنا بيك أهيم

الخرطوم ١٩٥٧

صدى لحني

ياصايد قلبي أعطف ناجيه

* * *

يا حافظ ريدى يا رنة عـــودى

يا رجفة قلبى ياداُئى وطبى

ريدك مالكنى بس كيف تسألنى

عن حبى . . . وحبى مكتوب فى قلبى

وإنت أقرب ليـنه

* * *

لاقيتك نايره كالروض الزاهر

من حولك باقه فتان إشراقه

لكن يارايع نور محيك ساطع

حسنك أوصافه تتحدى الشافه

نادر تشبيهه

* * *

أنا عاشـق روحك سلواى تسبيحك
أعزف ألحـانى آمال وأمـانى
ويغـنى فـؤادى طول ليـله ينادى
يهواك يهـواك ماليـه سـواك
حبـك ماليـه

الخرطوم ١٩٥٧



لا أنسى

لحن : **غربى الصلحى**
غناء : **عبد النافع عثمان**

مين فينا القاسى النـاسى غرامه
والا المـا ناسى

❋ ❋ ❋

مين فينا الجانى هو حليف أفراحه
وأنا فى نيرانى
أنا ساهر ليلى طال بى حنينى
أشواق رسولى تغشى النـاسينى
وهو بعيد ما سائل عن همى الطايل
الفرحه نصيبـه ونصيبى مـآسى

❋ ❋ ❋

كم طفت أناجى فى الليل الساجى
مربعنا السـامى

أتخيل شخصه وأراه أمامى
أطرب لحديثه واحكى له غرامى
كادت آثارنا تعرف أسرارنا
ترحم آلامى ولجرحى توامى

* * *

النغم الحالم كانت أحلامنا
والزهر الباسم كانت أيامنا
الذكرى عزايا والعود سلوايا
أعزف وأغنى والكون يسمعنى
من شعرى الصافى تنساب ألحانى
ومن قلبى الوافى ينبع إحساسى

الخرطوم ١٩٥٧

أخشاك

أنا ما سلوتك ياملاك ... لكنني أخشى لقاك
أخشاه رغم تلهفى ... وضراعتى لك كى أراك
أخشاك منهلّ الرضا ... أخشاك منصوب الشراك
أخشاك إن ناديتني ... أن أستجيب إلى نداك
أسعى إليك ومهجتى ... ظمأى يهوّم فى حماك
فإذا طلعت . . تطلعت ... ابهاك . . والدنيا بهاك
رنو إلى بمقلتيـ ... ـك . . وسردانى مقلتاك
وروح تخطر خطرة الـ ... ـغزلان فى زاهى صباك
وتكاد ترتجف الحشا ... شة كلما اقتربت خطاك
ويظل يغمرنى رضا ... ك.. وغاية المسعى رضاك
ضعفى وأنت بجانبى ... أتراه محتملا قواك ؟
فارحم لمدنفك البعا ... د وإن أضربه نواك
أنا فى رياضك شاعر ... غنّاك واستوحى رباك
هيهات يلهمنى سوا ... ك وليس فى قلبى سواك
أنت الهوى وهب الخلو ... د ملاحنى وأنا صداك !

الخرطوم ١٩٥٧

من ديوان « انغام الخلود » تحت الطبع

أرض الحبيب

« نظمها الشاعر وهو مغترب بانجلترا »

يا أرض الحبيب   كم لى فيك غرام
هابى على طيب   من ذكراك دوام

بطراك لو أبين   كل صباح جديد
كم لى فيك شجون   كلما بقيت بعيد
حبك لى دين   قربك عندى عيد
عاشقك ما يخون   غيرك ما بريد
وين زرق العيون   للعينيه سود

كم لى فيك مراح   كم لى فيك حبيب
حسنك لى لاح   شفته قريب قريب
فى نور الصباح   فى سحر الغروب
فى اللهو المباح   فى الشط الرحيب
والغيد فى الوشاح *   تلعب بالقلوب

يا مهد الجمال ما حبيت سواك
إيه بحر الشمال وإنت النيل حداك
صافى يفيض زلال عنده جلس ملاك
فى حسنه الهلال فى سحره الهلاك
شوقى إليك طال قولى متين أراك

لندن اغسطس ١٩٥٧



ثورة الجيش

« ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ ».

لحنها وغناها : **عثمان حسين**

حييت ياجيش البلاد

الشعب سلمك القياد

* * *

القطر أنت غيائه		إن طوق القطر الألم

والشعب أنت ترائه		تفديه إن خطب ألم

تحميه بالأيدى الشداد

* * *

ما أنت إلا وثبة		كنا لها مترقبين

للأسد يوما غضبة		هيهات يحبسها العرين

ولها صدى فى كل واد

* * *

مر ما تشاء فأننا		رهن الإشارة والنداء

لن نستهين بحقنا		والحق تحفظه الدماء

وبساحه يحلو الجهاد

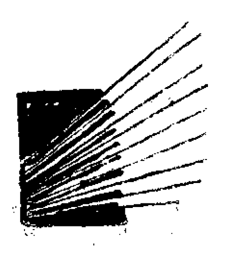
* * *

قسما بأرضك يا وطن بالنيل.. بالأمل الكبير
بالجيش يمتحن المحن بالشعب يمرح فى سرور
ستعيش مرفوع العماد

* * *

يا جيش يحفظك الإله درعاً لموطنك الكريم
تشق ليسعد بالحياه فى عهد ثورتك العظيم
عهد التطلع والرشاد

أم درمان ١٩٥٨



نشيد الفتاة

لحن واداء : **عبد الله محمد الفزارى**

يا وثبة الجيل الجديد   يافرحة العهد السعيد
اليوم عيد أى عيد

* * *

عيد الفتاة المشرقه   بالعزم . . بالروح الفتى
تحيي الأمانى فى ثقه   وتعيد للشعب الأبى
آماله بعد الركود

* * *

مرحى فهذا عيدنا   يشدو بروضته الأمل
إنا عقدنا عزمنـا   أن يسبق القول العمل
ونسير فى الدرب البعيد

* * *

حيوا معى جهد الفتاه   جهد الفتاة الصاعده
لحناً يردده الحداه   فيـه المعانى الخالده
فيه المنى . . فيه الصعود

* * *

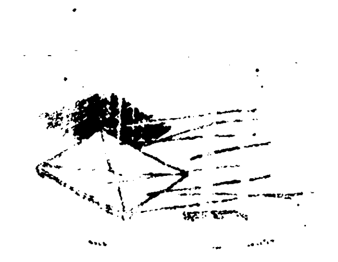
١

اليوم حق لنا الفخار فالبشر عم ربوعنا
وغداً بنا تسمو الديار فالخطوة الأخرى لنا
نحن القوى خلف الأسود

* * *

أختاه قد بان الطريق وغداً تسير القافله
نحو العلا .. صوب الشروق فى كل عين ماثله
رمزاً لسودان جديد

الخرطوم ١٩٥٩



نشيد الأم

لحن واداء :
عبد الله محمد الفزاري

أماه ياأمل الحمى　　أماه ياهبة السما
هل كنت إلا بلسما　　لجراحنا منذ الصغر

الأم مدرسة البنين　　الأم فخر العاملين
رمز العلا فى كل حين　　نور الهداية للأسر

الأم عون فى النضال　　الأم صانعة الرجال
تهدى بهم نحو الكمال　　وتحوطهم من كل شر

ياخير حى فى الوجود　　يانعمة القطر المجيد
حيتك آيات الخلود　　ووقيت أسباب الكدر

يا أم يرعاك الاله　　تحيين آمال الحياه
أنت المنى أنت النجاه　　أنت السعادة للبشر

الخرطوم ١٩٥٧

فهـــرس

كتب للمؤلف :

١ — نضارة قلب .. ديوان شعر
مطبعة مصر بالقاهرة ١٩٥٤ — نفد

٢ — مع الاصدقاء .. ديوان شعر
مطبعة دار الهنا بالقاهرة ١٩٦٠

٣ — أنغام الخلود .. ديوان شعر — يظهر قريبا

٤ — ابن زيدون
((بحترى الاندلس)) مسرحية شعرية — تحت الطبع

الناشــــرون

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب : ١١٦٨٣ — تلفون : ٧٨٥٦٦٨ —

فاكس : ٧٨٥٦٦٨



لا لإحتكـــار
الكتب السودانيـة



الناشــــــرون

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

ـ ص.ب: ١١٦٨٣ ـ تلفون : ٧٨٥٦٦٨ ـ فاكس: ٧٨٥٦٦٨ ـ